

أمير حزب التحرير العالم الحليل عطاء بن خليل أبو الرشته



مجلات سياسية

إخفاق الاتحاد الأوروبي في مراجعة اتفاقية الشراكة مع كيان يهود

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



أصدر الاتحاد الأوروبي في ٢٠ حزيران/يونيو الماضي تقريراً أدان فيه كيان يهود بسبب غدوانته على غزة، وتضمن استنتاجات تم وصفها بالخطيرة، وصنفت كـ (انتهاكات محتملة) ارتكباها كيان يهود بحق الفلسطينيين، وأدت إلى المساس بحقوق الإنسان في قطاع غزة، وهو الأمر الذي يتعارض مع أحكام المادة الثانية من اتفاقية الشراكة الأوروبية مع يهود.

واستند التقرير في تقييمه إلى نتائج منظمات دولية مستقلة محكمة العدل الدولية ووكالات الأمم المتحدة، وخلص إلى وجود مؤشرات واضحة على خروقات كيان يهود لحقوق الإنسان، خصوصاً في ظل الهجوم على غزة، وفي ظل القيود الشديدة المفروضة على دخول المساعدات الإنسانية إليها، وهو ما أدى إلى وجود تحذيرات من مجاعة (محتملة) بين أهل القطاع، وأدى بالتالي إلى تدهور الوضع الإنساني هناك، وتسبب في تزايد الأصوات الأوروبية المطالبة باتخاذ إجراءات ملموسة للضغط على كيان يهود لإيقاف سياساته المؤدية إلى تلك النتائج التي تنتهك حقوق الإنسان خاصة فيما يتعلق باتفاقية الشراكة بينه وبين كيان يهود، والتي تنص في مادتها الثانية على أن العلاقات بين الطرفين يجب أن تقوم على أساس احترام حقوق الإنسان والمبادئ الديمقراطية، وهو ما يعتبر عنصراً أساسياً من اتفاقية الشراكة.

وكانت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاغيا كالاس في أيار/مايو ٢٠٢٥ قد أعلنت أن هناك أغلبية كبيرة في الاتحاد الأوروبي تؤيد مراجعة المادة الثانية من اتفاقية الشراكة مع كيان يهود، وأكدت أن الوضع في غزة كارثي، وأن المساعدات التي تسمح بها الكيان لا تزيد عن كونها قطرة في بحر.

وأما وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو فقد صرح بأن المراجعة الأوروبية قد أظهرت بوضوح أن كيان يهود انتهك المادة الثانية من هذه الاتفاقية المتعلقة باحترام حقوق الإنسان، ودعا إلى استخلاص العبر.

وكانت أكثر دول الاتحاد الأوروبي تشدداً ضد كيان يهود هي إسبانيا وأيرلندا وسلوفينيا، فقد اعترفت بالدولة الفلسطينية، ودعمت بشكل صريح حقوق الفلسطينيين السياسية، وضغطت على بقية أعضاء الاتحاد الأوروبي للتحقق من انتهاك كيان يهود لقواعد اتفاقية الشراكة.

وأما السويد وألمانيا فقد صعدتا من انتقاداتهما لكيان يهود بسبب الوضع الإنساني وبسبب نقص دخول المساعدات إلى غزة، فطالبات السويد بفرض عقوبات أوروبية عليه، فيما اكتفت ألمانيا بتشديد لهما تجاهه وتحمله المسؤولية جراء تدهور الوضع الإنساني في غزة.

وبالرغم من هذه التصريحات المنددة بالمارسرات المخالفة لحقوق الإنسان التي يباشرها كيان يهود في فلسطين فقد فشل الاتحاد الأوروبي في اجتماعه الأخير في بروكسل الخميس ٢٦ حزيران/يونيو

أيها المسلمون: عدوكم يعرف حجمكم أكثر منكم

أيها المسلمون، إن عدوكم يخاف أن يمتلك بعض منكم سلاحاً يهدده، عدوكم يعرف حجمكم الحقيقي، ويعرف سر قوتكم، وأنها في عقيدتكم ومبدنكم، عقيدتكم التي جعلتكم خير أمة أخرجت للناس، عقيدتكم التي جعلتكم الشهداء على الناس يحمل رسالة الإسلام إليهم، عقيدتكم التي أوجبت وحدتكم، وجعلت حركم واحدة، وسلمكم واحدة، عقيدتكم التي ربطت وجودكم بالله سبحانه وتعالى، تتوكلون عليه، وتستعينون به، وبه تنتصرون على عدوكم.

أيها المسلمون: سيقول قائلكم: إن حكامكم يمنعونكم من القتال والجهاد، وإن الجيوش في بلادكم مرتبطة بأوامر أولئك الحكام، وهذا يعني أنكم قد عرفتم سبب الحالة التي أنتم فيها، وعرفتم سبب هزائمكم أمام شرذمة قليلة من يهود شذائذ الأفاق، وعرفتم سبب هيمنة دول الغرب الكافرة المستعمرة على بلادكم، فلتوجه سهامكم إلى أولئك الحكام الروبوضات، ولتوجه جهودكم في التخلص منهم، وتنصيب خليفة واحد يحكمكم بكتاب الله سبحانه وسنة رسوله ﷺ، وهذا حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله، حامل مشروع الخلافة، يستنصركم لتحقيق وحدتكم وإرضاء ربكم واستعادة عزتكم وكرامتكم، فانصروهم.

مستجدات الحرب في السودان

بقلم: الأستاذ عبد السلام إسحاق *

أخرى مثل الحركة الشعبية لتحرير السودان-شمال بقيادة عبد العزيز الحلو.

في الوقت الذي تشهد فيه مدينة الأبيض ومحيطها مواجهات مستمرة.

أعادت قوات الدعم السريع انتشارها بشكل مكثف في شمال كردفان، متمركزة في مناطق مثل الدكنج وخور طقت وهرهد النوبة، واقتحمت أكثر من ٤٠ قرية في محيط الأبيض بهدف تضيق الخناق على المدينة الاستراتيجية.

أصبح الجيش السوداني يستهدف تجمعات قوات الدعم السريع جواً، لمنعها من الانتشار بأريحية في المناطق الشاسعة.

ويخوض الجيش السوداني معارك عنيفة في كبرى مدن جنوب كردفان، وأعلن عن بسط سيطرته على الدلنج، ثاني أكبر مدن الولاية.

الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال نصبت مدافع على مدن الدلنج، وكادوقلي، وأم برمبيطة، وبدأت في قصفها عبر المدفعية الثقيلة، وتسعى لقطع الطريق بين كادوقلي والدلنج للسيطرة عليه.

وأعلنت قوات الدعم السريع السيطرة على مناطق مثل الدبيبات، والحادي في جنوب كردفان. أما في غرب كردفان فتشهد مناطق مثل النهود والخوي والدبيبات، معارك ضارية وأوضاعاً إنسانية كارثية.

كما أعلنت الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة عبد العزيز الحلو، عن سيطرة قواتها على منطقة الدشول بولاية جنوب كردفان، السبت، ما أدى إلى إعادة إغلاق الطريق القومي بين الدلنج وكادوقلي.

وأوضحت أن قواتها بدأت الهجوم على حامية الدشول والكرقل يوم الثلاثاء ١٧ حزيران/يونيو، وتمكنت من السيطرة على حامية الدشول، ثم تقدمت إلى حامية الكرقل، قبل أن تستعيد القوات المسلحة المنطقتين لاحقاً. وأكدت الحركة أنها عاودت الهجوم على منطقة الدشول، وتمكنت من السيطرة الكاملة عليها، ما أدى إلى إعادة قطع الطريق القومي الرابط بين الدلنج وكادوقلي.

وتسببت الأحداث في شمال وغرب كردفان في نزوح الآلاف من السكان، ووصل عدد النازحين داخلياً إلى أكثر من ٢٠٠ ألف نازح، يعيشون في مراكز إيواء مزدحمة وغير مجهزة.

نقص الغذاء والماء والدواء: تعاني العديد من المدن والمناطق من حصار خانق، أدى إلى نقص حاد في المواد الغذائية، ما يهدد بجمعاء عدة ارتفاع أسعار السلع الأساسية بشكل كبير، وانهايار الخدمات الأساسية وانقطاع الاتصالات والكهرباء ومياه الشرب في العديد من المناطق، ما يزيد من معاناة السكان.

وتزداد المخاوف من انتشار أمراض مثل الكوليرا، حيث سجلت وفيات نتيجة لذلك، في مدن مثل العاصمة الخرطوم، خصوصاً مع غياب المياه النظيفة، ونقص المرافق الصحية والأدوية.

يا أهل السودان: ألم تدركوا بعد من المستفيد من هذه الحرب العنيفة التي قضت على الأخضر والبأس؟

هي أمريكا، وتتفاد المأمرات بأيدي أبناء جلدتنا من العسكر والمدنيين، فخذوا على أيديهم لتنجو بلادنا وبلاد المسلمين من جور الأنظمة الظالمة، وتقيم دولة العدل، الخلافة الراشدة على مناهج النبوة *

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

الدولة الهندوسية تواصل تغولها واقتراعها على حزب التحرير وشبابه

في ١٤ من حزيران/يونيو ٢٠٢٥، نفذت الوكالة الوطنية لتحقيق مداخلات منسقة في ثلاث مناطق بمدينة بوبال بولاية ماديا براديش، وموقعين آخرين في جالور بولاية راجستان، ضمن ما يُسمى بـ"مقضية حزب التحرير". وادعت الوكالة أن هذه العملية هدفت إلى جمع أدلة إضافية ضد الحزب، وزعمت أنها صادرت أجهزة رقمية ومواد تدوين الحزب، والتي غالباً ما تكون كتباً وقرطاسية لا أكثر. وقبل هذه المداخلات، كانت وحدة مكافحة الإرهاب بولاية جهارخاند قد اعتقلت شخصين على خلفية القضية نفسها. وكان النظام الهندي قد أصدر قراراً جائراً بحظر حزب التحرير بتاريخ ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٤، بحجة أنه يعمل على إقامة خلافة عالمية عبر ما يصفونه زوراً بالإنهيار والتطرف.

إن الوكالة الوطنية لتحقيق فشلت في إثبات أي اتهامات للإرهاب ضد حزب التحرير أو شبابه. والحقيقة أن الحكومات الهندية المتعاقبة، بما فيها الحكومة الحالية، استهدفت منهجياً المسلمين، والقبائل، والطبقات المنبوذة (الداليت) من خلال سياسات عنصرية وقوانين قمعية. إذ تم تسخير قوانين مثل قانون الفتنة، وقانون منع الأنشطة غير المشروعة، وقانون الأمن الوطني، وقانون القوات المسلحة، لإسكات المعارضين وترويع المسلمين، ما رسخ أجواء الخوف وجعل المسلمين رعايا من الدرجة الثانية. وقد ضاعف النظام الحاكم الحالي من هذا النهج، فقيّد الحقوق الدستورية، وطالب المسلمين بإثبات ولائهم بشكل مبالغ فيه ومعيّن. ومع ذلك، لا يزال المسلمون الضعفاء صامدين، يستمدون قوتهم من عقيدتهم وتراثهم التاريخي، رافضين الخضوع للسرديات القومية الانقسامية.



تتمة: عدوان كيان يهود على إيران وتدابيعاته

علماءها ثم بدأت بالرد، وهكذا بالنسبة لهجوم أمريكا.. ثم يعلن ترامب وفق إطلاق النار غيواق يهود وإيران.. وبعد ذلك ها هي أمريكا تدير مناقشات وتضع مقترحات، وتقول عن "وقف تحصيب اليورانيوم الإيراني" تأمناً "أنه ثابت غير قابل للتفاوض؛ ونحن نحدد أن تفضي هذه الحرب إلى أي سلام مع كيان يهود، أو نزع سلاح إيران.. وأما الحكام الآخرون في بلاد المسلمين، وخاصة الذين حول كيان يهود، فتعتبر طائرات العدو فوق رؤوسهم وتقتصد بلاد المسلمين وتعود مطمئنة دون أن تخلط عليها طلقة!! إنهم طوع بئان أمريكا.. يؤولون القعود ويقعدسون الحدود، ونسوا أو تناسوا أن بلاد المسلمين واحدة، سواء أكانت في أقصى الأرض أم أدناها! وإن سلم المؤمنين واحدة، وحريهم واحدة، لا يصح أن تفرقهم مذهبهم ما داموا مسلمين.. إن هؤلاء الحكام مثيّر ما هم فيه فهم يظنون أنهم بهذا الخنوع لأمريكا ناجون، ولا يدرون أن أمريكا ستفرد بهم وتنزع أسلحتهم التي يمكن أن تشكل تهديداً لكيان يهود، كما فعلت في سوريا عندما سمحت لكيان يهود أن يدمر منشآتها العسكرية، وهكذا تفعل في إيران مثل ذلك، ومن ثم ثورت هؤلاء الحكام صغاراً فوق صغار الدنيا والآخرة (صَحِيْبُ الَّذِينَ أَهْمُوا صَغَارَ عِندَاهُ وَعَدَاتٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَفْكُرُونَ) فمن يفتعلون؟ أو هم (مَنْ يَكْمُ عُنَى فَيْمٍ لَا يَعْقِلُونَ)، هل:

أيها المسلمون: إنكم ترون وتسمعون ما صنع بكم حكامكم من ذل وهوان وتبعية للكفار المستعمرين، حتى يهود ضربت عليهم الذلة والمسكنة يحتلون الأرض المباركة.. وإنكم لا شك تعلمون أن لا يذكم إلا بالإسلام ودولة الإسلام، الخلافة الراشدة، بقودكم فيها خليفة راشد يقاتل من ورائه ويتقى به، وإنه لكائن بإذن الله بأيدي المؤمنين الصادقين ويتحقق قوله: ﴿تَقَاتِلَ الَّذِينَ يَهْدَتْ آلِهَتُهُمْ﴾. ومن ثم تشرك الأرض بنصر الله القوي العزيز الكيم..

وفي الختام فإن حزب التحري، الرائد الذي لا يكذب أهله، يدعوكم لنصرته والعمل معه لإعادة الخلافة الراشدة من جديد فيعز الإسلام وأهله ويذل الكفر وأهله وذلك الفوز العظيم: ﴿وَيُؤَيِّدُ بَفْزِخِ الْمُؤْمِنُونَ﴾

بنصر الله ينصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ»

في الثالث من محرم ١٤٤٧هـ

٢٠٢٥/٦/٢٨

إعادة تدوير النظام العلماني ومؤسسته

من جديد في سوريا

بقلم: الأستاذ إبراهيم معاز

وبعد أن مزق الغرب الكافر بلادنا وجعل عليها حكاماً عبدياً نواظير له وولاهم أمراً عنوة، وجعل يزين هذه الفكرة بدخوله من باب الشورى في الإسلام وتمييع الحقائق واسفلت ضعف الناس فكرياً في أواخر الخلافة العلمانية وبعد دهمها، فالشورى والبرلمان أو مجلس الشعب ضدان لا يلتقيان، فالشورى ليست تشريعا أو تصويتا على حكم، فهي في الأمور المباحة أو التي أجاز الشارع فهي أخذ رأي عامة الناس أو جعل السلطان لهم فيها مثل تعيين الخليفة، فجعل القرار لهم في اختيار من ينوب عنهم في تنفيذ شرع الله، وعليه فالشورى ليست تشريعا، أما مجلس الشعب فإنه يقر التشريع من دون الله والعياذ بالله.

وعليه فإن اليوم في سوريا وبعد أن من الله علينا بسقوط الطاغية وجب علينا أن نناظف على إنجازاتنا وأن نتوجه بحكم الإسلام، فهذا هو المطلب الأساسي الذي طالب به أهل الشام منذ أول يوم خرجوا فيه إلى الساحات ونادوا "هي لله هي لله لا للسلطة ولا للجاه"، قائدنا للأبد سيدنا محمد، "الشعب يريد خليفة لإسلامية". فهداه في مطالبه من ثاروا وقدموا التضيقات والدماء وقتلوا وهجروا في سبيل هذه الغاية وهم أصحاب السلطان وهم من يختارون من ينوب عنهم في الشورى والحكم، لا أن يتصدر المشهد بعض الزلام النظام السابق وأزلام الغرب عبر مجلس الشعب وغيره!

وعليه فإن رسم الخط المستقيم بجانب الخط الأعوج هو سنة النبي ﷺ في التغيير، وتطبيق الإسلام تطبيقاً انقلابياً شاملاً هو الحل الوحيد للتخلص من نحن فيه من الدل والهوان وترسيص ومكر الأعداء بنا، فلا يتوقع تضيقاتنا إلى حكم الإسلام في ظل الخلافة الراشدة الثانية على مناحج النبوة، فهي صمام الأمن وبها يمكن الله لدينه ويعز أهله، ويخرج البشرية مجعاً من ظلمات الحكم الجبري إلى نور الإسلام وعده، وما ذلك على الله بعزيز، قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَرِ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَلَكِنَّهُمْ إِنَّمَا يُلْغُونَ فِي الْحَقِّ وَكُنُوفَهُمْ بِلَاغٍ إِلَى الْكَافِرِينَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

لحماية عميل أمريكا بشار أسد، ومثل ذلك في اليمن وفي لبنان، وهي تريد بذلك أن تحقق مصالحها في هذه البلاد وتكون دولة إقليمية كبرى في المنطقة حتى ولو بالدوران في فلك أمريكا! ولكن قاتمهم أن أمريكا إذا رأت أن مصالحها قد انتهت من دولة الفلك وتريد أن تقلص دورها وقوتها، فإنها تقوم بالضبط عليها دبلوماسياً، وإذا لزم عسكرياً، كما يحدث مع إيران في الهجمات الأخيرة، وذلك لتضييق الإيقاع للدولة التي تدور في الفلك.. وعليه فهي عبر هذا الهجوم الذي كان بأمرها وتنفيذ كيان يهود وبمساعدة منها تقوم بتصفية القيادة العسكرية وخاصة القسم النووي والمستشارين الذين حاولوا في الفترة الأخيرة أن يكون لهم رأي في التعامل مع كيان يهود على غير رغبة أمريكا، وهي لا تعبأ بهذه الدول لأنها تدرك أن هذه الدول في النهاية ستقبل بالحل الذي تصطنع أمريكا!

١- وهذا ما بدأ يظهر بشكل معلن في المخطط الأمريكي بعد وقف إطلاق النار وذلك لإنهاء السلاح العسكري النووي لإيران: (قالت ٤ مصادر مطلعة إن إدارة الرئيس دونالد ترامب ناقشت إمكانية مساعدة إيران إلى الوصول إلى ما يصل إلى ٣٠ مليار دولار لبناء برنامج نووي لإنتاج الطاقة لأغراض مدنية، وتخفيف العقوبات وتحريم مليارات الدولارات من الأموال الإيرانية المعقودة، وكل ذلك جزء من محاولة مكثفة لإعادة طهران لطاولة المفاوضات، وفقاً لشبكة سي إن إن الأمريكية.. وأفادت المصادر بأن جهات فاعلة رئيسية من الولايات المتحدة والشرق الأوسط أجرت محادثات مع الإيرانيين خلف الكواليس حتى في خضم موجة الضربات العسكرية على إيران وإسرائيل خلال الأسبوعين الماضيين. وأضافت المصادر أن هذه المناقشات استمرت هذا الأسبوع بعد التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار.. وأكد مسؤولو إدارة ترامب طرح عدة مقترحات، وهي مقترحات أولية ومتطورة مع بند واحد ثابت غير قابل للتفاوض وهو "وقف تحصيب اليورانيوم الإيراني تماماً" (العربية، ٢٠٢٥/٦/٢٧).

٢- وأخيراً فإن مصيبة هذه الأمة في حكامها، فايران تهُدّد بالهجوم عليها فلا تبادر هي بالهجوم دفاعاً عن نفسها، والهجوم خير وسيلة للدفاع ضد يهود، بل بقيت صامتة إلى أن ضربت منشآتها وقتل

من أدوات التفاوض الأمريكي، وهذا مقرون بالدفاع الأمريكي العنفي عن هجوم كيان يهود وأنه دفاع عن النفس ومد الكيان بالسلاح والقيام بتشغيل طائرات أمريكية ودفاعات جوية أمريكية لصد الرد الإيراني، كل ذلك يرقى لأن يكون هجومياً أمريكياً شبه مباشر، ومن تلك التصريحات الأمريكية قول ترامب، خلال تصريحاته للصحافيين، الأحد، أثناء توجهه إلى قمة مجموعة السبع في كندا، إن ("بعض المعارك لا مفر منها قبل التوصل إلى اتفاق"...) وفي مقابلة مع شبكة "إيه بي سي" أشار ترامب إلى إمكانية تدخل الولايات المتحدة لدعم إسرائيل في القضاء على البرنامج النووي الإيراني.. عرب ٤٨، ٢٠٢٥/٦/١٦).

٧- فأمركا تستخدم الحرب كداة لإخضاع إيران كما في تصريح ترامب السابق أن (بعض المعارك لا مفر منها قبل التوصل إلى اتفاق)، وما يؤكد ذلك وصف ترامب لهذا الهجوم بقوله "إن الهجوم الإسرائيلي على إيران ممتاز"، وقال "إنه منح الإيرانيين فرصة ولم يستغلوها وتلقوا ضربة قاسية جداً، مؤكداً أن هناك مزيداً في المستقبل...". أي بي سي الأمريكية، ٢٠٢٥/٦/١٢. وقال ترامب ("الإيرانيون" يريدون التفاوض، لكن كان ينبغي عليهم فعل ذلك من قبل كان لدي ٦٠ يوما، وكان لديهم ٦٠ يوما، وفي اليوم ١٦ قلت ليس لدينا اتفاق... سي إن إن الأمريكية، ٢٠٢٥/٦/١٦). فهذه التصريحات واضحة أن أمريكا هي التي سمحت لكيان يهود بشن هذا العدوان، بل أوعزت له بفعل ذلك.. وكتب ترامب على منصة "توتو سوشال": ("كان ينبغي على إيران أن توقع على الاتفاق بشأن برنامجها النووي" الذي طلبت منه توقيعهم... وأضاف: "باختصار، لا يمكن لإيران امتلاك أسلحة نووية.. لقد قلت ذلك مراراً وتكراراً". أر تي، ٢٠٢٥/٦/١٦). وأوضح مسؤول من كيان يهود بشأن مشاركة أمريكا في قصف موقع فوردو المحصن تحت الأرض في إيران (أن الولايات المتحدة قد تنضم إلى العملية الحربية ضد إيران، لافتاً إلى أن ترامب أشار خلال محادثة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إلى أنه سيفعل ذلك إذا لزم الأمر. العربية، ٢٠٢٥/٦/١٥).

٨- وهذا ما حدث فعلاً فقد أعلن ترامب فجر الأحد ٢٠٢٥/٦/٢٢ (استهداف ٤ منشآت نووية إيرانية مؤكداً نجاح الضربة الأمريكية، وأشار ترامب إلى استهداف مواقع فوردو وبنزنز وأصفهان النووية داعياً إيران إلى صنع السلام وإنهاء الحرب، من جانبه أكد وزير الدفاع الأمريكي بيرت هيجيست أن الضربة الأمريكية قضت على نظمها إيران النووية.. بي سي، ٢٠٢٥/٦/٢٢) ومن ثم (كشفت شبكة سي إن إن مساء الاثنين أن إيران هاجمت قاعدة العدي الأمريكية في قطر بصواريخ باليستية قصيرة ومتوسطة المدى مشيرة إلى أن الطائرات العسكرية الأمريكية المرابطة في القاعدة الجوية تم نقلها نهاية الأسبوع الماضي.. كما قالت وكالة رويترز: "إيران أبلغت الولايات المتحدة قبل ساعات من إطلاق هجمات على قطر وأبلغت الدوحة أيضاً". سكاي نيوز عربية، ٢٠٢٥/٦/٢٢) وقال ترامب يوم الاثنين ("أود شكر إيران على إبلاغنا مسبقاً بما سمع بعدم سقوط ضحايا". سكاي نيوز، ٢٠٢٥/٦/٢٢).

٩- ثم بعد هجمات أمريكا وكيان يهود هذه والردود الإيرانية حيث كانت الخسائر المادية كبيرة بالإضافة إلى الخسائر البشرية: (قال متحدث باسم وزارة الصحة الإيرانية إن الضربات الإسرائيلية أسفرت عن استشهاد ٦١٠ شخصاً وإصابة ٤٧٤ آخرين منذ بداية الصراع.. ووفقاً لوزارة الصحة الإسرائيلية.. حصيلة القتلى منذ ١٣ حزيران ارتفعت إلى ٢٨ شخصاً.. بي بي سي نيوز، ٢٠٢٥/٦/٢٥). بعد هذه الهجمات فإن ترامب كما بدأها بدفع كيان يهود للعدوان على إيران وشارك هو فيه يعود الآن ليعزل وقف إطلاق النار غيواق يهود وإيران، وكان ترامب هو الذي يدير الحرب بين الطرفين وكذلك هو الذي يوقفها! (أعلن ترامب سريان وقف إطلاق النار الذي اقترحه بين إيران وكيان يهود.. وقال نتانياهو إنه وافق على مقترح ترامب.. كما نقلت وكالة رويترز عن مسئول إيراني كبير قوله إن طهران وافقت على وقف إطلاق النار بواسطة قطرية واقتراح أمريكي.. الجزيرة، ٢٠٢٥/٦/٢٤). وهذا يعني أن هذه الحرب التي أشعلها ترامب وأوقفها كانت لتحقيق أهدافه بإزالة فاعلية السلاح النووي والصاروخي من إيران) (وقد حدثت المصفين قبل مقابلة له لحضور قمة شمال الأطلسي "ناتو" في لاهاي قال ترامب ("إن قدرات إيران النووية انتهت ولن تعيد بناء برنامجها النووي أبداً" وتابع "إسرائيل لن تهجم إيران.. ووقف إطلاق النار ساري المفعول". الجزيرة، ٢٠٢٥/٦/٢٤).

١٠- أما عن دوران إيران في فلك أمريكا، فنعلم إن إيران دولة تدور في فلك أمريكا، فنفسه التحقيق مصالحها من خلال تحقيقها مصالح أمريكا.. وبدلك ساعدت أمريكا في احتلالها لأفغانستان وللعراق وتركيز احتلالها فيه.. كذلك تدخلت في سوريا

مع إيران، خاصة وأن إيران كانت تُسبّل لعباد إدارة ترامب بالحديث عن مئات المليارات من الدولارات التي يمكن للشركات الأمريكية الاستثمار والاستفادة منها داخل إيران مثل عقود النفط والغاز وشركات الطيران قبل ذلك كثير، وقد تنقلت تلك الأرقام المتشددة بظهور تقرير متشدد للوكالة الدولية للطاقة الذرية: (للمرة الأولى منذ ما يقرب من ٢٠ عاماً، أعلن مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية اليوم الخميس ١٢ حزيران/يونيو ٢٠٢٥) انتهك إيران لالتزاماتها في مجال منع انتشار الأسلحة النووية.. دوتشيه فيله الألمانية، ٢٠٢٥/٦/١٢). وكان المرشد الإيراني قبل ذلك قد رفض وقف التحصيب: (قال خامني: "بما أن المفاوضات مطروحة، أريد أن أوجه تحذيراً للطرف الآخر. الجانب الأمريكي، الذي يشارك في هذه المفاوضات بغير المباشرة ويجري مناقشات، يجب أن لا يتحدث بسلام فارغ.. قولهم "إن نسمح لإيران بتحصيب اليورانيوم" هو خطأ فاحش، إيران لا تنتظر إن هذا الشخص أو ذاك... وقال ويتكوف، معبوث ترامب إلى الشرق الأوسط، يوم الأحد إن واشنطن لن تقبل أي مستوى من تحصيب اليورانيوم في اتفاق محتمل مع طهران.. وأضاف ويتكوف في حديث لشبكة "إيه بي سي نيوز": "لا يمكن أن نسمح ولو بنسبة واحد في المائة من قدرة التحصيب. كل شيء يبدأ من وجهة نظرنا باتفاق لا يشمل التحصيب". صحيفة إيران ناشيونال، ٢٠٢٥/٥/٢٠).

٤- وبرفض إيران وقف التحصيب وإصرار أمريكا على وقفه فقد وصلت المفاوضات الأمريكية الإيرانية إلى طريق مسدود، حتى وإن لم يعلن انتهاء المفاوضات، ولكن مع صدور تقرير الوكالة الذرية الدولية في ٢٠٢٥/٦/١٢ فقد سارع كيان يهود في خطة دبرت بليل مع أمريكا وقام بهجوم مفاجئ يوم ٢٠٢٥/٦/١٢ ضرب خلاله المنشأة النووية الإيرانية في موقع ننتز، وهي أكبر مصنع إيراني لتحصيب اليورانيوم ويضم ١٤ جهاز طرد مركزي، وقام بسلسلة من الاغتيالات لقيادات الجيش والحرس الثوري الإيراني، وكذلك للعلماء النوويين، وهاجم منصات إطلاق الصواريخ، وبغض النظر عن تقرير كيان يهود لأسباب هجومه بأن إيران استأنفت أبحاث وتطوير السلاح النووي، بحسب أقوال نتانياهو (أر تي، ٢٠٢٥/٦/١٤)، إلا أن هذا كله تندخض التصريحات الإيرانية الكثيرة بأن إيران لا تخطط لإنتاج أي سلاح نووي، وأنها تقبل بأي مستوى من الرقابة الدولية للتأكد من سلمية برنامجها النووي. لكن الثابت أيضاً أن كيان يهود كان ينتظر الضوء الأخضر الأمريكي للتنفيذ، ولما رأى الكيان بأن هذه النافذة قد فتحت بالصنوء الأخضر بدأ الهجوم..

٥- وهكذا فلا يمكن لعقل أن يتصور قيام كيان يهود بمثل هذا الهجوم دون ضوء أخضر من أمريكا، فهذا غير ممكن على الإطلاق، (قال السفير الأمريكي لدى إسرائيل، مايك هاكابي، اليوم الخميس، إن لا يتوقع أن تهجم إسرائيل إيران دون الحصول على "ضوء أخضر" من الولايات المتحدة.. عرب ٤٨، ٢٠٢٥/٦/٢٢). وما بعد مكالمته هاتفية استمرت ٤٠ دقيقة بين ترامب ونتانياهو (كشفت مسؤول إسرائيلي لصحيفة "تايمز أوف إسرائيل"، اليوم الجمعة، إن تل أبيب وواشنطن نفذتا "حملة تضليل إعلامي وأمني واسعة"، بمشاركة هؤلاء من دونالد ترامب، بهدف إقناع إيران بأن هجمته على منشآتها النووية ليس وشيكاً.... وأوضح أن الإعلام الإسرائيلي تلقى في تلك الفترة تسريبات تزعم أن ترامب حذر نتانياهو من مهاجمة إيران، وأصاف تلك التسريبات بأنها "جزء من عملية الخداع". الجزيرة نت، ٢٠٢٥/٦/١٢). ويمكن أن يضاف إلى كل ذلك تزويد أمريكا لكيان يهود بأسلحة مخصصة قبيل الهجوم واستخدمت في الهجوم: (كشفت تقارير إعلامية أن الولايات المتحدة قامت سرا بشحن حوالي ٣٠٠ صاروخ من نوع AGM-١١٤ هيلفاير إلى إسرائيل يوم الثلاثاء الماضي، وفقاً لمسؤولين أمريكيين.. ووفق صحيفة جيروزاليم بوست أكد المسؤولون أن واشنطن كانت على علم مسبق بخطط إسرائيل لضرب أهداف نووية وعسكرية إيرانية فجر الجمعة. كما أفادوا أن أنظمة الدفاع الجوي الأمريكية ساعدت لولايات المتحدة في اعتراض أكثر من ١٥٠ صاروخاً باليستياً إيرانياً أطلقت رداً على الهجوم. ونقل عن مسؤول دفاعي أمريكي كبير قوله إن صواريخ هيلفاير "كانت مفيدة لإسرائيل". مخابرات، إلى أن سلاح الجو الإسرائيلي استخدم أكثر من ١٠٠ طائرة لضرب كبار ضباط الحرس الثوري وعلماء نوويين ومراكز تحكم حول أصفهان وطهران.. أر تي، ٢٠٢٥/٦/٢٤).

٦- وهكذا قامت إدارة ترامب بتضليل إيران التي تتفاوض معها لجعل الهجوم من كيان يهود فعلاً ومؤثراً بالصممة والترويع، والتصريحات الأمريكية تشير إلى هذا، أن أمريكا أرادت من هجوم كيان يهود أن يكون دافعاً لإيران لتقديم التنازلات في المفاوضات النووية، وهذا يعني أن الهجوم كان أداة

